Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة ؛ وعلى القوى الخارجية أخرى .. وهى أيضا سلسلة من الهزائم الفاجعة أمام هذه القوى متفرقة مرة ومجتمعة مرات ..

هذه الحيـــاة التى استمرت بما وضعت لنفســـها من قيم وما خلقت من تقاليد ، وهذه الحياة التى نشم فيها رائحة الصراع، ونسمع فيها جلبته .. كيف يمكن أن تخلو من كل صور الرواية أو القصـــة ؟ كما حـــاول القدماء وتبعهم المحـــدثون أن يثبتوا ويقولوا . ؟

وحياة العرب فى الاسلام ليست حياة سهلة ناعمة غبية ، بل هى تتسم منذ اللحظة الأولى التى بدات فيها دعوة الاسلام بالصراع الذى لا هوادة فيه .. حرب ضد الدعوة الجديدة أول الأمر ، حرب تستمد دافعها من الانتصار للقديم ، والتمسك بالصور التى تملأ اذهانهم عن الحيـــاة والكون والآلهـــة ، وتأخذ وقودها من الحقد والبغضـــاء ، والتنافس فى مضـــمار التفوق والســـيادة والعصبية .. ثم هى حرب مع الدعوة الجديدة لتســـود أرض العرب ، حرب ضد الأهل والأصدقاء والخلان ، حرب ضد العلاقة التى تربط الانسان بأهله ، حرب ضد العصبية والتحيز .. ثم هى صراع مرير من أجل أن تسود هـــذه الدعوة ما جاور بلاد العرب من بلاد ، وما أمكن أن يصـــل اليه العربى فى رحلته من أرض ، وهو صراع مؤمن هذه المرة ، واع لخطواته واهدافه تمام الوعى ..